

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في لسان العرب . ومثله في المحكم ومنهم من قال : إنّه
شامة بالميم والصواب أنّه ما مَوْضِعَان أو جَبَلَان . وقال البكري :
إن شابة جبل في الحجاز في ديار غطفان وقيل بنجد وعلايمه اقتصر
الجوهري وابن منطور . وبه صدر في المراسد والمُعجم . وسيأتي في
قول أبي ذؤيب الهذلي السدي استدللّ به الجوهري في شيء بنو
شيبان : قبيلة من العرب قيل يافؤه بدّل من الواو لقولهم
الشوابنة وسياًتي في شيء والمؤلف تبع ابن سيدة حيث أو ردها
في الموضعين . واقتصر الجوهري وابن منطور على إيرادها في
الياء التثنية . واختار ابن جنّي أنّها واو ية العيين وأن
أصله شيو بان على فيعلان فأدغم وخفف كما قيل في ريدان وإلا
لقيل شو بان كخو لان ونقل الوجهين العلامة أحمّد بن يوسف
المالكي في اقتطاف الأزهار واللتقاط الجواهر وقال : طريفة ابن
جنّي تدريج حسن قاله شيوخنا . قولهم : باتت أي البكر
بلايلة شيباء بالإضافة . قال عروة ابن الوردي :
كلايلة شيباء التي لست ناسياً ... وليلايتها إذ من من ما من
قرمّل أو بلايلة الشيباء معرّفاً . قال عروة أياً :
فكنت كلايلة الشيباء همّت ... بمنع الشكر أتأّمها القليل
إذا غلبت بالبذاء للامجّ هول على نفوسها أي غلبها زوجها
فاقتصّها وأزال بكارتها ليلية هدايتها بالكسر من إهداء الماشطة
العروس لزوجه ليلية الزفاف فإذا دخل بها ولم يفتترعها قيل :
باتت بلايلة حرة . ونقل شيوخنا عن ابن أبي الحديد في شرح نهج
البلاغ أن الشيباء المرأة البكر ليلية افتتاضها لا تندس
قاتل بكرها أبداً وهو أول ولد لها انتهى . ذكره الزمخشري في
الأساس في شيء وجعله من المجاز وقال : كأنّها دهيّة بأمر
شديد تشيب منه الذوائب . ومثله في لسان العرب غير أنّه قال :
: وقيل ياء شيباء بدّل من واو لأنّ ماء الرجل شابة المرأة
غير أنّها لم نسّم معهم قالوا بلايلة شو باء جعلوا هذا بدلاً

لَا زِمَاءَ كَعِيدٍ وَأَعْيَادَ . وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَقَالَ : بَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةِ شَيْبَاءَ . قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاوِيَةَ
وَأَنَّ مَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ . وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهَا فِي
التَّحْتِيَّةِ كَالزَّامِخْشَرِيِّ . وَابْنُ مَنَظُورٍ وَغَيْرُهُمْ . الشَّائِبَةُ : وَاحِدَةٌ
الشَّوَائِبِ وَهِيَ الْأَقْذَارُ وَالْأَدْنَى جَمْعُ قَذَرٍ وَدَنَسٍ شَهَبَ .
الشَّهَبُ مُحَرَّكَةٌ : لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ كَالشَّهْبَةِ
بِالضَّمِّ لَا الْبَيَاضُ الصَّافِي كَمَا وَهَمَ فِيهِ بَعْضُ أَزْشَدَ : .
" وَعَلَا الْمَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبَ وَقِيلَ : الشَّهَبُ وَالشَّهْبَةُ :
الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ كَكَرُمَ وَسَمِعَ
شُهْبَةً وَاشْهَبَ كَا حَمَرٍ وَهُوَ أَشْهَبُ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ . قَالَ :

فَعُجِّلَتْ رِيحَانُ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا ... زَمَازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ
شَاهِبٍ وَفَرَسٍ أَشْهَبُ . وَقَدْ اشْهَبَ اشْهَابًا . وَاشْهَبَ اشْهَابًا مِثْلُهُ .
مِنَ الْمَجَازِ : سَنَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً بَيَضَاءَ مِنَ الْجَدْبِ لَا
خُضْرَةَ تَرَى فِيهَا . أَوْ الَّتِي لَا مَطَرَ فِيهَا ثُمَّ الْبَيَضَاءُ ثُمَّ الْحَمَرَاءُ .
وَأَزْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ لَزُهْيَرٍ بَنِ أَبِي سُلَيْمَى : .
" إِذَا السَّيِّدَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ فِي
الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ